

تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : ليسَ هذا بِعَجَبٍ فَقَدَ وَرَدَ أَنَّهُ رَضِيَ □ تَعَالَى عَنْهُ خُوطِبَ
يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ فَقِيلَ لَهُ : يَا عَلِيُّ □ أنتَ الشَّاذِلِيُّ أَي أنتَ الْفَرْدُ فِي
خَدْمَتِي فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ . قَالَ سَيِّدِي شَمْسُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَنْدَفِيُّ □
قُدِّسَ سِرُّهُ : اخْتَصَّتِ الشَّاذِلِيَّةُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ
قَبْلَهُمْ وَلَا بَعْدَهُمْ الْأَوَّلُ أَنَّهُمْ مُخْتَارُونَ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ الثَّانِي
أَنَّ الْمَجْذُوبَ مِنْهُمْ يَرْجِعُ إِلَى الْمَحْوِ الثَّلَاثُ أَنَّ الْقُطْبَ مِنْهُمْ دَائِمًا
أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَقَالَ الْقُطْبُ سَيِّدِي نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ
الشَّاطِرُ لِتِلْمِيزِهِ سَيِّدِي مُحَمَّدِ الشَّرِيفِيِّ : يَا مُحَمَّدُ إِذَا أَرَادَ □
بِعَبْدٍ سُوءًا سَلِّطْهُ عَلَى شَادِلِيٍّ .
وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرْسِيُّ : إِذَا أَرَادَ □ أَنْ يُنْزَلَ بِلَاءَ سَلَامٍ مِنْهُ
أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ صَلَّى □ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كَانَ عُمُومًا سَلِّمَتْ مِنْهُ
الشَّاذِلِيَّةُ .

واخْتَلَفَ فِي أَخْذِ سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ فَقِيلَ : أَخَذَ عَنْ سَيِّدِي
عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مَشِيحٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّبَّيْتِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ صَالِحٍ عَنْ أَبِي
مَدْيَنِ الْغَوْثِ . وَذَكَرَ الْقَشَّاشِيُّ فِي السَّمَطِ الْمَجِيدِ أَنَّ سَيِّدِي عَبْدَ
السَّلَامِ أَخَذَ عَنْ أَبِي مَدْيَنٍ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ قَالَ أَبُو سَالِمِ الْعَيْشِيُّ :
والتَّارِيخُ يَقْبَلُهُ : وَأَخَذَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ الْوَاسِطِيِّ
شَيْخِ مَشَايخِ الرَّفَاعِيَّةِ بِمِصْرَ . وَسَنَدُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَكَانَ فِيهَا
تَسْلُسُلًا إِلَى فَوْقِ قَدِ بَيِّنَاتِهِ فِي كِتَابِنَا الْعِرْقِدِ الثَّمِينِ وَفِي إِتْحَافِ
الْأَصْفِيَاءِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الرَّسَائِلِ .

ش ذ ل .

شاذِلٌ كصاحبٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وصاحبَ اللسانِ وقالَ الصَّاعِقَانِيُّ :
هُوَ عَلَامٌ وَالذَّلُّ الْمُعْجَمَةُ . وشَهْرَانٌ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ :
سَهْرَابُ بْنُ شاذِلٍ كَمَا فِي التَّبْيِيرِ مِنْ أَجْدَادِ مَكْحُولٍ قَالَ الْحَافِظُ :
سَهْرَابُ هُوَ أَبُو مُسْلِمٍ وَالِدُ مَكْحُولٍ كَذَا فِي الْإِكْمَالِ فَهُوَ مَكْحُولُ بْنُ
مُسْلِمِ بْنِ سَهْرَابِ بْنِ شاذِلٍ . وَشَيْذَلَةٌ كحَيْدَرَةَ لَقَبُ عَزَازِي بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ تَرْجَمَهُ السُّبُكِيُّ فِي الطَّبَقَاتِ

وقالَ : كانَ وَاَعْظَمَ مَشْهُورًا غَيْرَ أَنْزَهُ ضَبَطَهُ بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ .

شرح ل .

شَرَّاحِيلُ بْنُ أَدَّةَ أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ فِي أَبِيهِ أَقْوَالُ عَنْ
عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَعَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ وَعَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ثِقَّةٌ شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ وَشَرَّاحِيلُ بْنُ
يَزِيدَ الْمَعَاوِرِيِّ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ وَعَنْ
حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ شُرَيْحٍ وَابْنِ لَهَيْعَةَ : ثِقَّةٌ وَ
شَرَّاحِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْعَنْسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ عَمْرٍو بْنِ الْأَسْوَدِ ضَعَّفَهُ مُحَمَّدُ
بْنُ عَوْفٍ : مَحَدَّثٌ ثُونٌ وَلَهُمْ رَجُلٌ آخَرٌ يُسَمَّى : شَرَّاحِيلُ بْنُ عَمْرٍو رَوَى
عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ ضَعَّفَهُ أَيْضًا